بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نشورا وعين اوقات العبادات
اياما وشهورا والصلوة والسلام على من ملائكة العالم نضرة وسرورا
وعلى آله واصحابه الذين كان سعيهم مشكورا كما كان ذلك في الكتاب
مسطورا ما دام الشهادة ان يكون مذكورا وبعد فيقول عبد الجاني
اسحق بن حسين الزنجاني ثم القوناوي احسن الله حالهما في الحال والآتي
اني اشتغلت برهة من العمر المرغوب بتدريس الرسالة المسماة بجلاء القلوب
الانيق ان يقال في شأنه كتاب فخيمه يحكي ذلالا وفي فحواه نور
قد تلألأ كتاب فاخر كالدر لفظا حري شأنه بالنور سطرا معاليه
علت كل المعالي جليل نفعه كالدهر قدرا لساني في محاسنه كليل
وان افنيت في الانشاء عمرا المتوشح بالآيات البينات المنتزين بالاحاديث
الصحيحات الجامع بالتصريح والاشارة لجميع المفردات للعامل القوي
محمد بن بير علي البركوي محي الملة والدين اعلى الله درجته في اعلى عليين
لكن لما صعب حل معاقدها على الطالبين وعسر فهم مقاصدها على
الراغبين ولم اجد له شرحا الى هذا الآن بل لم اسمعه من احد من الانسان

مع

مع ان بعض الخلان لا سيما الولد الاغر فضل الله جعل الجنة مثواه
اقترح ان اكتب له شرحا لائقا لمطالعة الاخوان جمعت بذلك
ما يذلل صعاب عبارتها ويسهل الوصول الى معانيها واشاراتها
مصرحا بالنقل ما ذكرته من شروح الاحاديث والتفاسير على ما فيها
ذلك المتن عديم النظر ولم اقرره على وجه يتراءى انه من عندي بنفسي
كما هو دأب المنتحلين ثم سميته بضياء القلوب ليكون اسمه موافقا
لمسماه لكن قبل اتمام نقله الى البياض انتقل المرحوم الى رحمة الملك
الفياض فالمأمول من كرم من ينظر فيه ان يستغفر الله له ولوالديه
وان الغفران امر من لديه اعلم ان المص افتتح كتابه بالتحميد بعد
التيمن بقوله بسم الله الرحمن الرحيم مقتبسا من القرآن العظيم
فقال الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة اي ذوي خلفة
يخلف كل منهما الآخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه او بان
او بان يعتقبان كقوله تعالى واختلاف الليل والنهار كذا في البيضاوي
وذكر في حواشيه يعني ان خلفة مصدر للنوع فلا تصلح ان يكون مفعولا
ثانيا للجعل على ان يكون بمعنى صير ولا حالا من مفعوله على ان يكون بمعنى خلق
فلا بد من تقدير المضاف فلهذا قال اي ذوي خلفة ويدل على المعنى الاول
قول ابن عباس رضه اي جعل كل واحد منهما يخلف صاحبه فيما فاته

وجعل يجيء على ثلاثة اوجه بمعنى طفق من افعال المقاربة فلا يتعدى وبمعنى اوجد فيتعدى الى مفعول واحد وجعل الظلمات والنور وبمعنى صير فيتعدى الى مفعولين كما في الآية والتصيير يكون بالفعل وبالقول والعقد ايضا تفسير البيضاوي في تفسير سورة البقرة